

أين المتصدق البارحة ؟ (٢٩) | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبال

فما زال الحديث حول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وكنا قد تكلمنا عن بداية غزوة تبوك والاستعداد لها وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم حث المسلمين على ان اجهزوا جيش العسرة

وقلنا ان عثمان فعل ما فعل حتى قال النبي ما ضر عثمان بعد ما فعل اليوم - 00:00:19

وين المنافقين بدأوا يستهزئوا بمن يأتي بالانفاق سواء كان شئ كبير او شئ قليل وكان في موقف ان في مجموعة راحت للنبي صلى

الله عليه وسلم وهم كانوا سبعة المجموعة دي منهم سالم ابن عمير وعلبة ابن زيد وابو ليلى عبدالرحمن ابن كعب رضي الله عنهم.

وعمره ابن - 00:00:44

ام عبد الله ابن المغفل وهرمي ابن عبدالله والعريبات ابن سارية سبعة دول راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم طالبين منه طلب

يسألونه ان يحملهم قولوا يا رسول الله احنا عايزين نيجي معكم ونقاتل لكن مش معنا حاجة ايه؟ نركبها - 00:01:10

فسألوا النبي ان يحمله يعني يشوف لهم ايه؟ دابة يركبوا عليها ليقاتلوا في سبيل الله وكانوا كلهم معصرين وذوي حاجة عشان تعرفوا

ان هذا الدين لا ينتصر بمجرد اعداد الوسائل - 00:01:29

معهم اي حاجة رايعين يقاتلوا اعظم قوة انذاك ومن اعظم القوى لكن سبحانه الله الانسان اذا بذل وسعه وكان على اعتقاده على

توحيد فلا يغلب صاحب عقيدة لا يغلب من يقاتل لدينه - 00:01:49

طالما يقاتل لمين؟ وبذل وسعه خلاص شرطين دول يبقى شرط ان حضور المعنى القلب ده والحاجة الثانية انه يبذل وسعهم كان كل

هؤلاء معصرين مش معهم حاجة ولا يحبون التخلف عن هذه الغزوة. يعني هم معزورين ولا مش معزورين - 00:02:12

معزورين يا عمي فوق وخلاص بقى يا عم الحمد لله الحمد لله اللي هو عارف طب وانتم هتعملوه؟ والله احنا هنقعد بقى جلسة

الشروق هنا ونأزن وننصف المسجد او مستنيينكم - 00:02:35

لو جيتوا لو جيتوا احنا مستنيينكم لكن لا يا جماعة من علم ان عمره قصير وكلها دقائق وايام قلائل ثم يلقي ربه يحب انه يلقي الله

وصحيفته مزينة باجمل الاعمال - 00:02:47

امك عشان كده عندهم دايم حرس ان هم ايه يقبلوا على الله سبحانه وتعالى وقد تخففوا بقدر بقدر الامكان من الاشياء التي تشغلهم

عن الله سبحانه وتعالى فقال لهم النبي لا اجد ما احملكم عليه - 00:03:10

زي ما انتم شايفين هنجيب منين؟ ما فيش اهو اديك انت اللي قلت الحمد لله اه سبحانه الله فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا

يجدوا ما ينفقون على انفسهم - 00:03:27

ليخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وقد عذرهم الله ثم تولوا واعينهم ايه تفيض من الدم ليه قاعدين

يعيطوا عشان كده سماهم ايه؟ سماوا ايه؟ البكاؤون السبعة - 00:03:49

مين يتبكرون السبعة دول الناس اللي من جوة قلبهم هم. مهمومين لهذا الدين. زعلانيين اوي. ايه اللي مزعلهم ترى ايه اللي

بيخليهم يبكوا ايه اللي مخليهم مهمومين الهم ده؟ يقول لك احنا رحنا للنبي صلى الله عليه وسلم بنقول له عايزين نطلع معك -

قال لهم اجيب لكم منين؟ مش هتتعرفوا تطلعوا يا جماعة دول مش كانوا طالعين رحلة ما كانش واخدهم النبي مصيف في فارس والروم ولا رايجين عند اسفنديار يعني ياخذوا راحتهم واشمعنى انا يا رسول الله وانا نفسي اشوف البحر وهاموت لو ما - [00:04:34](#) منتج البحر ما فيش في المدينة بحر لا رايجين يقاتلوا في سبيل الله فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ما فيش اجيب لكم منين؟ فتولوا اعيينهم افيضوا من الدمع - [00:04:49](#)

احنا كده يا جماعة من علامات المؤمن اذا فاتته الطاعة تألم انا ما لي يا عم؟ مش هم اللي واقفين دلوقتي المطارات وبتاع انا مالي وهما اللي مغليين العمرة والحج - [00:05:03](#)

انا ما ليش علاقة خلاص قدر الله وما شاء فعل في واحد تاني تقييمه متألم دي لغاية دلوقتي وهو ساجد يعني قل له يا رب اكتبها لي يا رب فيكتبها لي يا رب بالاجر ان لم تكتب ايه؟ بالعمل. لو انا ما رحتش يا رب نية المرأة ابغ من عمله - [00:05:16](#) واحد يشوف كده الناس وهم بيقولوا لبيك اللهم لبيك واللي يسمع في الازاعة تحس ان قلبه يقطر شوقا والما وحبا نفسه وفيه واحد تاني مش فارق معه خالص تفرق كتير خالص - [00:05:34](#)

في واحد يجي يتصدق واحد يقول له والله الله المستعان خلاص خلصنا الحاجة والحمد لله والمسجد كان محتاج ثلاثين الف والحمد لله جمعنا خمسة وثلاثين يعيط بينه وبين نفسه يبكي - [00:05:52](#)

بل ممكن كمان ايه يدخل فيها وسايط بيقول لك طب بقى مش عارف مين واقول لك بص اللي ماسك المسجد ده فلان راح كلمه وهو ممكن يقنع الناس ديت ان ايه ان فلوسك تتحط بطريقة واخرى او يزودوا ايه حاجة معينة - [00:06:07](#)

يحطوا تكبير زيادة يحطوا مش عارف سماعة زيادة. المهم عشان ايه فلوسه تقبل ويروح ويكلم واحد واتنين وثلاثة واربعة. عشان ايه؟ عشان يتاخذ منه مال ينفق الى بيت الله وفي واحد تاني يقول لك ها جمعت ولا مش لسه؟ فتقول له والله احنا كنا عاوزين ثلاثين والحمد لله دلوقتي الستة وعشرين يوم هانت - [00:06:20](#)

ان شاء الله هانت بقى تحاول تضغط على نفسك ومش عارف ايه وبتاع والكلام ده كله وهو في جيبه الفلوس وزوجته قالت له ايه؟ حاول تدفع في المسجد اصله رحت لقيتهم خلاص ده ما فيش. الراجل قال لي ده كلها ايه؟ ساعة وبتاع فانا قلت طب بصوا - [00:06:44](#)

لو اتزنتوا مش هترن علي الا لو ايه؟ لو اتزنت. يبجي يرن عليه يقول له احنا بقينا معنا ثمانية وعشرين دلوقتي. والناس هتشتغل بكرة. هي الدنيا طارت هليوم اشتغلوا ايوه يا حاج بقى الفين جنيه خليههم يشتغلوا - [00:07:00](#)

وبعد ما يشتغلوا تلاقيه هو يبجي يصلي ويميل شوية على النقاش. يا اخي ده بيت ربنا يا اخي ما تهدي شوية كده وتقلل شوية في المتر. ويبص على بتاع البلاط وبتاع. فده يشيل حاجة وده يشيل حاجة. شالوا الف ونص. يقول لك ايه؟ اهو شفت؟ مش قلت لك هتهون - [00:07:16](#)

يا عم ادينا اللي في جيبك الله يغفر لك ويرحمك وسبحان هي دي النفس يا جماعة طب واحد يقول لي طب واياه اللي فيها ان هو يقدر يعمل كده ويوفر؟ اقول له جميل بس يطلع الفلوس الاول وبتصدق بها لاي حد. اديها الايتام يديها خلاص الجمع - [00:07:33](#) غير ان الشيطان يا جماعة عنده خبرة عالية جدا بك. احنا خبرتنا عن الشيطان. معلوماتنا عن الشيطان بقدرنا. صح؟ او باد النضج بتاع عمرنا. طب هو معك بعمر البشرية - [00:07:50](#)

شيطان بعمر البشرية معه الخبرة دي كلها انت زيك عدى عليه نجوم انت يا جماعة ده انت اللي زيك عدى عليك برصيصة العابد وجابه بالعام وجابه جاب ناس ثقيلة قوي في المشهد - [00:08:07](#)

فانت يا اخي مش هتبقى ثقيل يعني. لا ده انت زيك مليار عدى عليه وجابههم. واحد من يشوف كم واحد من بني اسرائيل كان شبك وجابه وكم وكم وكم وكم وكم - [00:08:21](#)

احنا هنشوف هنا ناس غريبة راحوا يتعذروا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه العذر بتاعهم؟ هتشفوف عذر استغرب تقول ايه ده؟ هو

الشيطان دخل مع الناس في العمق ده اه سبحان الله! فدل بيقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم نريد ان نخرج معك يا رسول الله -

[00:08:32](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع. الله اكبر. هم دول الله سبحانه ولا على

الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينوا - [00:08:49](#)

تفيض من الدمع حسنة. الا يجدوا ما ينفقون سبحان الله فلما خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبكيان قال لهم رجل

في العيال واحد بيسأل ما يبكيهم ايه اللي بيكون؟ فقالوا جئنا للنبي صلى الله عليه وسلم وحصل كذا وكذا وكذا - [00:09:09](#)

قال الله هم بيحكوا لواحد هذا الرجل لما حكوا له هو اسمه ابن يامين ابن عمير فاعطاه الناضح له بعير وزودهم بشيء من تمر

فخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى كلهم خرجوا على ايه؟ بعير واحد - [00:09:31](#)

طب هيركبوا ازاي؟ كل اثنين يركبوا وخمسة ربحوا من هنا لبان هنمشي على رجلينا واتنين يركب وشوية ونغير واتنين والدنيا ايه

تمشي سبحان الله! ويجي واحد اسمه علبة ابن زيد منهم - [00:09:53](#)

قام يصلي بالليل ثم بكى ويقول ايه ايه اللي بيقوله لربنا اللهم انك قد امرت بالجهاد وراغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به مع

رسول الله ولم تجعل في يد رسول الله ما يحملني عليه - [00:10:12](#)

واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني بها من مال او جسد او عرض قولوا يا رب انا مش لاقى حاجة اتصدق بها هو عارف

ان الله سبحانه وتعالى ينصر المسلمين بالطاعة صح - [00:10:36](#)

فهو بيقول ان المسلمين اللي طالعين دول بكرة يمكن في حد عنده زنب عنده حق علي صح فانا هتقرب الى الله بايه؟ ان انا اسقط

زنوب العبد ده عشان يطلعوا وهم متخفين ايه؟ من الزنوب. يبقى الجيش ده اقل زنوبا - [00:10:54](#)

شايفين الصدقة؟ هو بيقول ايه؟ انا مش معي حاجة اتصدق بها. طب هتصدق ليه قال خلاص الجيش ده انا مش هخلي حد طالع

منهم ليه زنب عندي اعلايا فسبحان الله فلما اصبح مع الناس قال رسول الله - [00:11:10](#)

صلى الله عليه وسلم في حد عارف الموضوع ده الا الله سبحانه وتعالى لكن اذا قمت بعمل لله سبيلغ الله عنك شوفوا يا جماعة اعمل

العمل لله فقط من الذي يستطيع ان ينشر عملك ويبلغ ما بلغ الليل والنهار - [00:11:26](#)

هو الله صح فان لم يشهدك الا الله بلغ عنك وقال الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق في هذه الليلة وعشان كده

الصحابة قاعدين والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول مين اللي تصدق يا جماعة بالليل - [00:11:47](#)

بالليل اهو كان في حد بيجمع حاجة يا رسول الله فلم يقم احد وده من علامات الاخلاص بتاعته ومن علامات التواضع هو بينه وبين

نفسه في صدقة اهو انا تصدقت بحاجة - [00:12:08](#)

فلم يقل احد. وبرضو في نفس الوقت اه يا رسول الله انت عرفت؟ اه سبحان الله! اديكم الصحابة شفتم؟ هي اللي فيها لله ما

بتغرقش ويضلني يقول لك ويعدل لياأته قدام الناس وبتاع لا لا فلم يقم. فقال النبي اين المتصدق فليقم - [00:12:22](#)

اخاف ليكون هو بيعمل حاجة غلط فقام اذا كان عارف نفسه ولا لأ فقام علبة رضي الله عنه فاخبره فقال النبي ابشر فوالذي نفسي

بيده يعني دايم تقول اللي ايه؟ واللي روحي بايده - [00:12:44](#)

والذي نفسي بيده. شف قسم النبي قسم تحس مليون افتقار دايم يشهد قوة القهار سبحانه وتعالى واللي نفسي ايدته اللي انا اصحى

خلاص ما فيش. والذي نفسي بيده لقد كتبت في الزكاة - [00:13:03](#)

متقبلة بيقول له ان ديت خلاص كتبت فين؟ المتقابلة نفس الكلام ابو موسى الاشعري نفس الفكرة برضو لروح للنبي صلى الله عليه

وسلم يقول انا ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

وقالوا له قالوا له اسأل النبي صلى الله عليه وسلم الحملان اللي يحملوه لان كان في جيش العسرة كما قلت لكم فقال نبى والله لا

احملكم على شيء معي اجيب لكم منين - [00:13:39](#)

يقول ابو موسى ووافقته وهو غضبان كان متضايق جدا صلى الله عليه وسلم مش متضايق منهم قال وانا لا اشعر ورجعت حزينا من

منع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن مخافة ان يكون النبي وجد في نفسه عليه - [00:13:53](#)

ورجعت الى اصحابي واخبرتهم وانا لسه بخبرهم اذ سمعت بلالا ينادي يا عبد الله ابن قيس وهو ده ابو موسى الاشعري. اسمه عبد الله بن هذا. فاجبته. قال اجب رسول الله يدعوك - [00:14:12](#)

صلى الله عليه وسلم. شف سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم مربي يتفرس يقول لك يا اخي بس وانت بتتكلم في فلان كده ضايقتك وانت لما قلت لها الاكل آآ بارد ليه؟ اتضايقت - [00:14:27](#)

فلماح المرابي ولماح فالنبي صلى الله عليه وسلم شعر ان ايه؟ ان ابو موسى ايه؟ ماشي متوتر قال فاتيته فقال خذ هذين وادى له ايه؟ صلى الله عليه وسلم جميلين مشدودين احدهما الى الاخ قال خذ هذين القرينين - [00:14:41](#)

اللاتين دول وخدمهم معك يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ايه اتصرف ليه فانطلقت اليهم بهم فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل كذا وكذا وحكى لهم القصة كلها - [00:15:00](#)

لكن شوفوا سبحان الله التعب اللي كانوا بيقابلوه والقصص برضو فيه ناس الغزوة ديت هم من الاعراب. جاء المعذبون من الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن لهم في التخلف. وتعللوا - [00:15:14](#)

بس احنا تعبانين وعندنا العيال ومش عارف ايه وقاعدين ايه كل واحد جاي بالعزر وعاذرهم النبي. وكانوا كم واحد؟ اتنين وتمانين واحد فدي كانت اعزارهم حقيقية تعال نشوف رب البرية ماذا قال؟ قال الله سبحانه وتعالى معاتباً لرسول الله لما اذن له عفا الله عنك - [00:15:30](#)

لما اذنت لهم العتاب فين هنا؟ عفا الله عنه ولا لما اذنت لهم العتاب لما اذنت له لكن حبا ولطفا بقلب رسول الله قدم العفو وزى ما ابناك يعمل حاجة مشكلة بس. فانت تقول له ايه؟ تعال يا فلان - [00:15:55](#)

هو مش عارف انت جايه ليه؟ قال له بص يا ابني انا مسامحك هو لسة مش عارف برضو انت ايه هو ايه الموضوع انت لك كسرت الحاجة دي وزعلت اخوك - [00:16:17](#)

فديت العتاب بيهدى بقى صح؟ لان لكن لو العتاب جاء في الاول القلب ينزعج ولذلك يقول القرطبي في هذه الاية قدم العفو على العتاب لان لا يفجأ قلب محمد طب والله - [00:16:29](#)

عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين سبحان الله! وبدأ يتخلف المنافقين وقصتهم كبيرة جدا وكان لهم ايه؟ نقاشات وكل واحد جاي باعزار واحد منهم بس هحكي لكم قصته ونختم به. هو اسمه الجد ابن قيس - [00:16:46](#)

ابن قيس ده راجل عاوز يعتذر عن الغزوة عاوز يخرج يقاتل مع النبي. يشوف الشيطان يسود له ويروح يقول ايه؟ للنبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

وقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني والرسول سامحني وائذن لي. انا مش عايز اتفتن. لا تفتني. يبقى من اللي هيفتنه لو مش ازله لو خرجت معكم انت كده هتكون فتنتني - [00:17:25](#)

طب هنشتمك ايه؟ قال فوالله لقد عرف قومي انه ما من رجل باشد عجا بالنساء مني انا هقول لك بكل صراحة انا بشوف النساء بضيع خلاص انا ما بقدرش فتنة النساء دي ما اقدرش عليها وكل العيلة - [00:17:44](#)

فكده ايه ده! يعني ايه كل العيلة عارفة كده! المهم صوف عم واحد يبجي يفضح نفسه بيقول له انا عيلتي كلها عارفة ان الموضوع ده عندك واني اخشى بناء عليه ده بس احنا رايعين نقاتل يا سيدي - [00:18:07](#)

مش انت تخبي مش انت بتقع احنا هنبعدك عنهم خالص. قالت له لا واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصر اللي هم نساء الروم. ما احنا هنروح نقاتل في تبوك. وتبوك دي برضو ايه - [00:18:22](#)

لا ونسائي الرؤى استشعرت انت رايح تقاتل فين في اسبانيا فانت هتقول نعم القتال هذا طب هو رايح يقاتل فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصر الا اصبر - [00:18:37](#)

انا كل خوفا على ايه ان انا اروح اوفتا فخليني هنا ايه اقف بعيد عن الفتنة زاهرة ان الراجل بيتكلم كلام زي العسل صح اه بس

العسل اللي بيلزق في النار - 00:18:53

مش العصر الحقيقي. فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك لان النبي صلى الله عليه وسلم ايه عارف ان ده ايه

فنزل قول الله في هذا الرجل - 00:19:07

في سورة اسمها سورة التوبة اسمها سورة الكاشفة. فضحت المنافقين واحد واحد في سورة جايباهم واحد واحد. ما تحصلش على كده خطبة الجمعة وانت قاعد والقرآن نازل ومنهم من يقول كذا. ادي واحد ومنهم من يقول كذا. ايوه يا اللي وراء عند الميضة. ومنهم

جايبة واحد واحد - 00:19:23

كله درجة ابن عباس يقول زلت سورة التوبة تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا ان لا ينجو احد منا ده هتجيب واحد واحد كده الوحي يا

جماعة شديد احنا بس في امان ما تنساش عشان كده والقرآن ما زال ينزل - 00:19:43

وانت عن المصيبة امبارح واتفرجت على موقع الله بها علي وعارف ان الكورال لسه بينزل وفي اية النبي صلى الله عليه وسلم ايه مجمعنا يقول لنا على الايات الجديدة فيها ايدك على قلبك عشان كده الصحابة كانوا تربوا تربية مختلفة تماما. فانزل الله قوله ومنهم

من يقول ائذن لي - 00:19:59

ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا هو فيه فتنة اكثر انك تترك الجهاد مع محمد صلى الله عليه وسلم وان جهنم لمحيطه بالكافر. شيخ

المفسرين ابن جرير الصدري يقول تظاهرت الاخبار عن اهل التأويل ان هذه الاية نزلت في الجد ابن قيس - 00:20:20

يعني بيقول لك جميع المفسرين بيقولوا ان الاية دي نزلت في مين؟ في هذا الرجل الذي سقط في الفتنة فنسأل الله ان يعافينا واياكم. واسأل الله ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن

- 00:20:45

خلقه حسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:04